الجمـــــــهورية الجزائـــــرية الديمقراطيـــــة الشعبيـــــة

وزارة التعـــليم العـــــالي و البحـــــث العـــلمي

جامعة عبد الحميـــــد بن باد يس ـ مستغـــــانم ـ

كلـــــية الأدب العـــربي والفنـــــــون

قســـم الدراســـــات الأدبية و النقدية

مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة ما ستر في الأدب العربي

تخصص أدب مقـــــارن و عـــــالمـــــي

دراسة كتاب في الأدب المقارن دراسات نظرية وتطبيقية لدكتور الطاهر أحمد مكي

من إعداد الطالبـــــة:

طيـــب باشا بـــخـــتة

إشراف الأستاذ:

منقور عبيد ميلود.

السنـــــة الجـــــامعية:2021/2020.

شكر و عرفان

الحمد لله صاحب النعمة و العطاء

من باب العرفان بالجميل أتقدّم بالشكر الخالص و الجزيل إلى أستاذنا الفاضل "د" منقور عبيد ميلود الذي أشرف على هذا العمل و تابعه حتى النهاية بكل خطواته

الذي منى فأعظم المنى و اوفنا بكيل المعونة و بالنصح الخالص

فغمر إحسانه عملي و طوق فضله مذكرتي في سرور و حب و يسعد قلبي بارسال أطيب العبارات لجميع من منار قدمه بمساعدتنا ، و نطق فوهه بتوجيهنا

إلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل المتواضع من قريب أو من بعيد

إليكم جميعا أحبتي شكري العميق

و الشكر و الحمد أولا و آخرا لله ربي العالمين

إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى الذي لم يحرمني يوما من حنانه إلى أعز و أغلى الناس

أبي الغـــــالي

الذي منع نفسه ليعطيني ، و تعب لأرتاح و دفعني إلى الأمام

إلى التي عانت و قاست و تحمّلت من أجلي مشّاق الحياة

إلى التي كرّمها الله و رفع شأنها إذ وضعت الجنّة تحت أقدامها

إلى التي أهدتني الحنان و الحّب و الرعاية

أمي الحنـــــــــونة

إلى إخوتي محمّد و عبد القادر و نور الدين و الحبيب و إلى زوجاتهم

و إلى أخواتي فاطمة و خيرة و حليمة و سمّية و أزواجهم

و إلى أولاد و بنات إخوتي و أخواتي و خاصة العنقود الأخير أبن أختي

يانـــــــــــيس

و إلى من ساعدني في إنجاز هدا العمل المتواضع ابنة أختي

فـــــاطمة الزهـــــراء

و إلى كل طلبة قسم اللغة العربية و آدابها و خاصة قسم الأدب المقارن و العالمي و إليهم أقدم جهدي عرفانا بالجميل و تقديرا لهم

جميـــــــــــعا

خطة البـحـــــــــث :

مقدمـــــــــة

المدخـــــــل

الفـــــــصـــــــل الأول

المبحث الأول : حياة الكاتب الطاهر أحمد مكي و دراسة كتابه من الخارج

المبحث الثاني : دراسة محتويات الكتاب

الفـــــــصـــــــل الثـــــــانـــي

المبحث الأول : نحو تأسيس المدرسة العربية

المبحث الثاني : جهود و إسهامات الطاهر أحمد مكي

الخاتمـــــــــــــــــة

قائـــــــــمة المصادر و المراجع

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف المرسلين وعلى حبيبنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم إلى يوم الدين أما بعد.

لا يمكن لأمم مهما بلغت من الرقي أن تكتفي بتراثها الخاص وأن تستغني عن التراث الإنساني العام.فاقتصارنا على تراثنا يجعلنا نحيا ونعيش في برج عالي ,مرتفعين عما يجري في عالم البشر,بينما إطلاعنا على تراث غيرنا يقوي صداقتنا ويرسخ دعائم الأخوة والتفاهم بين الأمم ويفتح أمامنا نوافذ نطل منها على العالم بأجمله فتتسع أفاق فكرنا ونرى الأمور على حقيقتها ,وهذا ما جاء يدعو إليه الأدب المقارن الذي يعتبر المرآة الصداقة للتفاعل القائم في الآداب العالمية على اختلاف أنواعها ,فالشعوب كانت وما تزال تتبادل الروافد الأدبية وبهذا تنقلت الآثار الخالدة من جهة إلى جهة ومن شعب الى شعب كما تنتقل السحب والرياح لا تصدها عوائق ولا حدود أمامها .

لقد تربع الأدب المقارن على عرش الدراسات الحديثة فكان وعاء سارعت الأقوام والأمم لنأخذ منه,وكان الوطن العربي واحد من هذه الأمم التي احتضنت الدراسات المقارنة ,فبذلت جهود جبارة وأعمال مكثفة لاستقبالها ونشرها على أكمل وجه في الوطن العربي,ولطالما تلقت ظروفا عصيبة, اعترضته وهذا أحال كل جديد يغد الى ما كان له يؤلفه,لكن الآمال الكبيرة والطموح الواسعة كانت أكبر من هذه الاضطرابات فظهر باحثون مقارنون عرب,في الأدب المقارن نذكر الباحث والدكتور الطاهر أحمد مكي الذي كانت له عدة مؤلفات ومن بين هذه المؤلفات نذكر "في الأدب المقارن دراسات نظرية وتطبيقية ",الذي كان موضوع بحثنا هذه الرسالة ,فمن خلال هذا العنوان قمنا بدراسة كتابه لمعرفته عما يحتويه من عناوين ومحتويات ومعلومات قد نستفيد ونفيد بها ,وقد اعتمدنا على المنهج التاريخي الاستقرائي في التحليل فمن خلال هذا المنطلق قمنا بطرح التساؤلات التالية والذي تمثلت فيما يلي:

من هو الدكتور الطاهر أحمد مكي ؟ومن أسس المدرسة العربية؟ وفيم تمثلت جهوده وإسهاماته؟ وللإجابة عن هذه التساؤلات أخضعنا بحتنا الى مقدمة و مدخل وفصلين نظريين و خاتمة ,خصصنا المدخل للقراءة"مفهومها و أنواعها و أهميتها و مراحلها و أهدافها" أما الفصل الأول تضمن مبحثين,فالأول حول حياة الدكتور الطاهر أحمد مكي و دراسة كتابه من الخارج و المبحث الثاني حول دراسة الكتاب من الداخل.

انتقل بنا الحديث إلى الفصل الثاني ,وقد قسمناه هو الآخر إلى مبحثين ,عنونا الأول تأسيس المدرسة العربية , أما المبحث الثاني أشرنا إلى جهود وإسهامات الدكتور أحمد مكي وقد أنهينا بحثنا بخاتمة تضمنت أهم النتائج التي توصلنا إليها وقد تطلب ذلك عدة مراجع نذكر منها أهم مرجع الذي هو الآن بين أيدينا ألا وهو "في الأدب المقارن دراسات نظرية و تطبيقية "لطاهر احمد مكي وقد لقينا في إنشاء بحثنا عدة صعوبات ومن بينها ضيق الوقت وصعوبة الحصول على المراجع وندرتها .

وفي الأخير نتمنى هذا العمل البسيط إن ينال إعجابكم و يكون مرشدا للباحث والطالب الذي سيكون من بعدي في المستقبل.

مدخل

يعتبر موضوع القراءة من أكثر المواضيع التي تتضمنها البرامج المدرسية ومفادها أن يبدأ الطفل القراءة منذ الطفولة ويستمر في اعتماده عليها خلال مراحل حياته المدرسية ، حيث لقيت الاهتمام الذي يفوق أي اهتمام بالنسبة لأي موضوع آخر من موضوعات التربية في مختلف الدول و المجتمعات نظرا لأهميتها(1).

تعريف القراءة :

بظهور مختلف العلوم المعرفية التربوية مثل " علم النفس و علم النفس النمو وعلوم اللغة " تطور مفهوم القراءة وقد ساهم هذا التطور في تفسير طبيعتها المعقدة على أنها عملية تتجاوز تحريك العيون إلى استخدام المهارة و المعرفة ، لهذا تطور مفهومها في النطق بالألفاظ والعبارات سواء يفهم القارئ بما يقرأ أم لم يفهم أو إحساس السامع مع قراءته بالمعنى أو لم يحس و لهذا لها تعريفات كثيرة نذكر منها :

يعرفها آدلر : هي العملية التي يعمل بها الذهن على حروف مادة مقروءة دون أية مساعدة من المادة المقروءة و يرقى بها الذهن من خلال قوة ذاتية ، وفي أثناء المرحلة ينتقل الذهن من الفهم إلى الفهم الأكثر .

يعرفها بيتر أيضا : بأنها عملية تتعدى مفهوم تحويل الرموز إلى أصوات ميكانيكية أو آلية إلى معرفة الإجابة عن الأمثلة الواضحة و البسيطة أي أنها عملية عقلية بناءة فالقارئ الجيد هو المدرك للمعاني البسيطة والضمنية وما بين السطور أي أنها عملية تفاعلية ذات خاصية متطورة .

و عرفت القراءة أيضا بأنها عملية عقلية تشمل تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه و تتطلب هذه الرموز فهم المعاني و الربط بينهما وبين الخبرة الشخصية .

و يعرفها عبده : بأنها نشاط فكري بصري يصاحبه إخراج الصوت و تحريك الشفاه ، وقد لا يصاحبه الفهم الجيد للمادة المقروءة ولا يقتصر على المعاني الصريحة المباشرة للرموز الكتابية و إنما يشمل فهم المعاني فهم المعاني البعيدة ، أو قراءة بين السطور وهذا ينطبق على اللغة المسموعة حيث يستنتج السامع أمورا لم يعبر عنها المتعلم بطريقة مباشرة . (2)

أنواع القراءة :

تتمثل أنواع القراءة في عديد من الأنواع وذلك استنادا إلى معايير مختلفة ، فمن حيث الشكل و الأداء وهي :جهرية

ـ القراءة الصامتة .[1]

ـ القراءة الجهرية .[2]

1)القراءة الصامتة :وهي القراءة التي لا يوجد فيها صوت أو همس أو تحريك اللسان أو الشفاه أي لا دخل للصوت فيها ، وهي ترجمة الرموز المكتوبة و فهم معانيها ومد لولاتها بكل يسر و سهولة ودقة عمادها الرئيسي هو الفهم و الاستعاب ، ويتم ذلك بانتقال عين القارئ فوق الكلمات والجمل و إدراكه للمعنى .

عرفها : هي عملية تعرف و فهم الكلمة المكتوبة أو المطبوعة دون الجهر بها .

أهدافها :

ـ اكتساب المتعلم اللغة المعنوية بأنواعها .

ـ تعلم الفهم الاستيعاب .

ـ تنمية التركيز و الانتباه و الموازنة و إصدار الحكم على النصوص المقروءة .

ـ اكتساب مواقف في الحياة اليومية .(1)

مواقف استخدام القراءة الصامتة :تستخدم في :

ـ قراءة القصص و المجالات وكتب التسلية وقت الفراغ .

ـ قراءة البحوث .

- قراءة حصص المطالعة في شتى أنواع المكتبات .

- تعّد أحد خطوات القراءة الجهرية .

2) القراءة الجهرية : هي عملية نطق الكلام بصوت مسموع حسب قواعد اللغة العربية مع مراعاة صحة النطق و سلامة الكلمات و إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة و تمثيل المعنى .

- هي عملية فكرية قائمة على القراء بالعين و اللسان ، و هي ترجمة الرموز المكتوبة إلى ألفاظ منطوقة و صوت مسموع له معنى .

---

1 ـ رندة غباط ، أثر التدريب القرائي في علاج صعوبات القراءة الجهرية عند تلاميذ الصف الرابع إبتدائي، دراسة ميدانية في المدرسة الإبتدائية ـ إشراف : عبد المالك شافي 2018 ص 14 .

1- المرجع السابق : ص 17.

أهدافها :

- تدريب التلاميذ على النطق السليم للمفردات و التراكيب و الجُمل .

- تدريب التلاميذ على قراءة الكلمات ضمن سياق لغوي .

- تدريب التلاميذ على التنوين و النغم الصوتي وفقا لمواقف لغوية (تعجب ، أمر، نداء ....)

- تدريب التلاميذ على بداية و نهاية الجمل .

- تنمية الثقة بالنفس .

- تنمية الجرأة الأدبية .

من هنا نلاحظ أن القراءة الجهرية لها أهداف معرفية ، علمية ، اجتماعية ، ثقافية .

_ مزايا القراءة الجهرية : لها مزايا عديدة تتمثل في النقاط التالية :

- وسيلة هامّة لإيجاد النطق و الإلقاء الجيّد من مخارج الحروف الأصلية .

- وسيلة للكشف عن أخطاء و عيوب النطق المبّكر و علاجه .

- وسيلة تدريبية لإزالة الخوف و الخجل و التردد عند الخطاب .

- وسيلة تأثر في السامعين و قناعتهم .

- تعدد المجلات مثل (الإملاء ، المطالعة ، الخط ، التعبير ....)

- وسيلة للكشف عن قدرة التلميذ على المطالعة و المساعدة في ضبط أواخر الكلمات .

_ مهارات القراءة الجهرية : أكّد التربويون على أهمية امتلاك مهارات القراءة الجهرية كي يصبحوا قادرين على القراءة الجيّدة و أكدوا على دور المدرسة في تمكين التلاميذ و ذلك من خلال توفير البيئة المناسبة للتدريب و التمرين فمن هذه المهارات :

- مهارة الفهم (اختيار المعاني الملائمة للكلمات) .

- مهارة تحديد الفكرة الأساسية .

- مهارة تحديد الفكرة الفرعية و الثانوية .

- مهارة تحديد المعارف .

- مهارة التعرّف على الكلمات المجرّدة و شرحها .

- مهارة القراءة السليمة من حيث الشكل الصحيح .

- مهارة الصوت الواضح و المسموع و الأداء الجيّد دون تأتأة . (1)[3]

3) أهمية القراءة :

_ بصفة عامّة

إنّ القراءة لها دور كبير في حياة الإنسان منذ الطفولة إلى الشيخوخة و سنذكر أهم النقاط الدّالة على أهميتها :

- تنّمي الفكر و العواطف ، و تثري الخبرات و تعين على حل مشكلات الحياة اليومية بما تمدّه من أفكار و حقائق

- تساعد في تقوية الشخصية و الميول و الاتجاهات .

- تمكّن الفرد من (التفسير و المقارنة و النقد و التحليل و اكتساب المهارة) .

- تمثّل القراءة مشكلة بالنسبة لذوي صعوبات التعلّم حيث أن 80 بالمئة يجدون صعوبة فيها كما أن 25 بالمئة من تلاميذ المدارس العادية يجدون صعوبة فيها و بالتالي يحتاجون إلى تدريس متخصص في القراءة و هنا تظهر أهمية التدريس الذي يُبنى على أسس علمية مجرّبة ، حيث كثرت في الآونة الأخيرة دراسات متخصصة تبحث عل إيجاد استراتيجيات فعّالة لتحسين الصعوبات .

- في ميدان التعليم تعمل القراءة على توثيق الصلة بين التلميذ و الكتاب كي يكسب خبرات متنوّعة و اكتساب ثروة من (الكلمات و الجمل و العبارات و الأساليب و الأفكار و تربيته على الاستفادة من هذه الثروة عندما يقرأ و توظيفها عندما يعبر عن أفكاره ة آرائه و مشاعره) . (1)

_ في المرحلة الابتدائية :

للقراءة أهمية كبيرة خاصّة في المرحلة الابتدائية و هي كالتالي :

- تحقيق جودة النُطق ، و حسن الأداء و تمثيل المعنى .

المرجع السابق : ص 18 / 19

- اكتساب المهارات القرائية كالسرعة و الاستقلال في القراءة ، وحسن اكتمال المعنى و تحديد الأفكار الخاصّة بالمادّة المقروءة .

- تنمية القدرة على الفهم و الميل إلى القراءة .

- تنمية ثروة المتعلّم الفكرية و تدريبه على التعبير الصحيح عن المّادة المقروءة و تنمية التخيّل .

- الاستفادة من المّادة المقروءة في حل المشكلات ، و استغلال وقت الفراغ .

- تعليم التلاميذ جودة النطق بضبط مخارج الحروف .

- الربط بين ما هو مسموع و ما هو مكتوب في الحياة اليومية .[4]

- التقليل من الخجل و الإحراج ، وتعويد التلميذ الجرأة و محاولة زيادة الثقة في النفس .[5]

- بيان أوجه متعتها من خلال استخدام التلميذ حاستي السمع و البصر معا خاصة إذا كانت المّادة المقروءة قصة ممتعة أو حوار .[6]

ـ قراءة حصص المطالعة في شتى أنواع المكتبات .

ـ تعد أحد خطوات القراءة الجهرية .

2) القراءة الجهرية : هي عملية نطق الكلام بصوت مسموع حسب قواعد اللغة العربية مع مراعاة صحة النطق وسلامة الكلمات و إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة وثمتل المعنى .

هي عملية فكرية قائمة على القراءة بالعين و اللسان ، وهي ترجمة الرموز المكتوبة إلى ألفاظ منطوقة و صوت مسموع له معنى .

المرجع السابق : ص 42

1- المرجع السابق : ص 43

الفصل الأول

[1]المبحث الأول:حياة الكاتب الطاهر أحمد مكي و دراسة الكتاب من الخارج.

عندما نتحدث عن هذا الرجل فنحن أمام شخصية عصامية صنعت نفسها بنفسها في أصعب الظروف و الإمكانيات ؛فهو الطاهر أحمد مكي ولد في محافظة قنا سابقا والأقصر حاليا في مركز إسنا بقرية الغريرة في السابع من أبريل عام 1924ميلادية ؛من أسرة متوسطة حاولت بكل طاقتها أن يظهر نبوغ هذا الطفل إلي العيان.

و كان السبيل الوحيد لهذا هو التعليم ولكن كيف والعلم حينها لم يتجاوز الكتاتيب في هذه البلدة؛وحين يفكر أحد في إكمال تعليمه لم يكن أمامه إلا أن يسافر مسافة قدرها 500كيلو مترا إلي المعهد الأزهر في أسيوط ؛ولكن يتدخل القدر في إنشاء معهد ديني علي مسافة أقرب في محافظة قنا.

وبعد إتمام تعليمه في هذا المعهد يسافر إلي العاصمة ليلتحق بكلية دار العلوم وفي عام 1952ميلادي ويحصل الطاهر مكي علي الليسانس الممتازة؛مع مرتبة الشرف الثانية في اللغة العربية وآدابها والدراسات الإسلامية ؛كما حصل على دبلوم الدراسات العليا للمعلمين بتقدير جيد جدا 1956ميلادي؛ويتدخل القدر مرة أخرى في سفر الطاهر أحمد مكي إلى إسبانيا حين رأت الإسباني وحاجتها في إرسال الطلبة كفء لهذه المهمة فكان الطاهر مكي على قائمة هؤلاء المسافرين وحصل على درجة الدكتوراه في الآداب ؛ الجامعة المركزية 1961ميلادية ؛ مدريد إسبانيا.

وعن أهم الأعمال التي شغلها الطاهر مكي نبدؤها بعام 1952ميلادي حيث إلتحق بوزارة التربية والتعليم وعين مدرسا فيها كما اختير عضوا ببعثة وزارة التربية والتعليم للحصول على الدكتوراه من إسبانيا حتى عام 1961ميلادي ؛ وعين أيضا أستاذا منتدبا من وزارة التعليم العالي لتدريس الأدب العربي والحضارة الإسلامية في جامعتي كولومبيا الوطنية والجزويت باللغة الإسبانية في كولومبيا حتى عام 1964ميلادي ؛ وفي نفس العام وبعد عودته من إسبانيا عين مدرسا بكلية دار العلوم بجامعة القاهرة ؛ كما عين أستاذا مساعدا بقسم الدراسات الأدبية بكلية دار العلوم حتى عام 1984م ؛ وأخيرا اختير أستاذا بالقسم نفسه حتى عام 1976م ؛ وأخيرا وليس آخرا وكيلا للدراسات العليا والبحوث بكلية دار العلوم حتى عام 1989م.[2]

---

[1]

[2] :مكتبة الإيثينية : السيرة الذاتية لسعادة الدكتور الطاهر أحمد مكي نسخة محفوظة 23 يناير 2018 على +موقع واي باك مشين .ص 130

النتاج العلمي:

تنوع نتاج الدكتور الطاهر أحمد مكي ما بين تأليف وتحقيق و ترجمة من و إلى لغات مختلفة ؛وإبداع في مجالات متعددة يمكننا تقسيمها على النحو التالي:

أ:التأليف:

1 امرؤ القيس حياته وشعره

2 دراسة في مصادر الأدب

3 دراسات عن ابن حزم وكتابه طوق الحمامة

4 الشعر العربي المعاصر:روائعه و مداخل لقراءته

5 القصة القصيرة دراسة و مختارات

6 **دراسات** أندلسية في الأدب و التاريخ و الفلسفة

7 الأدب المقارن : أصوله و تطوره و مناهجه.

8 في الأدب المقارن دراسات نظرية و تطبيقية

9 مقدمة في الأدب الإسلامي المقارن

10 أصداء عربية و إسلامية في الفكر الأوربي الوسيط

11 من روائع القصة القصيرة : مع مقدمة عن الرواية و القصة القصير

12 في الشعر الجاهلي قضايا و مواقف

ب:التحقيق:

1 تحقيق طوق الحمامة في الألفة و الآلاف لابن حزم الأندلسي[3]

المرجع السابق : ص14

2 الأخلاق و السير في مداواة النفوس

3 تحفة الأنفس في شعار سكان الأندلس لابن هذيل

ج:الإبداع:

1 السلطان يستفتي شعبه وحكايات أخرى

2 بابلو نيروا:شاعر الحب والنضال

د:الكتب المترجمة:

عن الفرنسية:

1 الشعر الأندلسي في عصر الطوائف هنري بيرس

2 الحضارة العربية في إسبانيا ليفي بروفنسال

3 هذه المرأة لي: رواية لجورج سيمنون مع مقدمة عن حياته وفنه و الرواية البوليسية بعامة كتاب الهلال 1989م

عن الإسبانية:

1 مع شعراء الأندلس و المتنبي إميليو غرسيه غومث

2 الفن العربي في إسبانيا وصقلية فون شاك

3 التربية الإسلامية في الأندلس أصولها المشرقية وتأثيراتها الغربية خوليان ريبيرا

4 الشعر العربي في إسبانيا و صقلية فون شاك

5 مناهج النقد الأدبي إنريك أندرسون

6 ملحمة السيد[4]

[4]مجلة الدوحة العدد 115 شوال 1405 هجري يوليو 1985م ص20

عن الإنجليزية:

1 الرمزية أنا بلكيان

2 الثقافة و اللغة و التعليم في مصر الحديثة لويز آرمين ينشر فصولا في صحيفة دار العلوم

''الأبحاث'':

1 العالم الإسلامي في مطلع القرن التاسع عشر كما رآه إسباني دومينجو باديا :علي بك العباس نشر علي أجزاء في الفكر العربي بيروت مجلة ''المجلة''والكتب وجهات نظر في مصر

2 المثقفون والهزيمة في كتاب أصدرته جريدة الأهرام 1998م بعنوان ''حرب يونية 1967م بعد 30 سنة'' وشارك في تحريره نخبة من المفكرين المصريين

3 دراسة عن الحرب الأهلية الإسبانية [ج 4 ص 71: 165]في موسوعة أحداث القرن العشرين دار المستقبل العربي القاهرة 2000م

4 حينما كانت الأندلس تتكلم العربية وتدين بالإسلام الكتب وجهات نظر العدد 60 يناير 2004م

5 مخطوطة عربية واثنا عشر عالما أوروبيا الكتب وجهات نظر العدد 3؛32 سبتمبر 2001م

''المقالات'':

كثيرة وموزعة على شتى المجالات في العالم العربي :الهلال ؛ الملحق الأدبي للأهرام ؛ المجلة ؛ الرسالة ؛ آفاق 4عربية الدوحة ؛ العربي ؛ الثقافة العربية ؛ والفيصل ؛ والفكر العربي ؛ و البحث العلمي .... وغير ذلك[5]

''النشاط الثقافي'':

انتخب الدكتور الطاهر مكي عضوا بمجمع اللغة العربية ؛ كما اختير عضوا بالمجلس القومي للثقافة والفنون والآداب و الإعلام عضو مجلس إدارة الكتب والوثائق القومية ؛

المرجع السابق : ص28
الرجع السابق : ص34

وعضوا للجنة الأدب و اللغة بالمجالس القومية ؛ وأيضا عضوا بلجنة منح جوائز التفوق بالمجلس الأعلى للثقافة ؛ وأخيرا عضوا في لجان منح الجوائز العربية منها على سبيل المثال لا الحصر : العويس في الإمارات ؛ والبابطين في الكويت ؛ وجوائز التقدم العلمي التي تمنحها حكومة الكويت.

وعين رئيسا لتحريرجريدة دار العلوم ؛ مجلة فصلية محكمة ؛ تصدرها جماعة دار العلوم ؛ وأيضا رئيسا لتحرير مجلة ''أدب و نقد'' من عام 1982 م إلي عام 1987 م ؛ وفي الفترة من عام 1983 م إلي عام 1990 م معين أمينا للجنة ترقيات الأساتذة ؛ وختاما فقد أشرف على أكثر من 40 رسالة دكتوراه في جامعات مختلفة ؛ وعلى أكثر من 45 رسالة ماجستير؛ وكان عضوا في لجنة مناقشة أكثر من مئة رسالة دكتوراه و ماجستير.

''الجوائز و الأوسمة''

إن هذا الرجل يستحق وعن جدارة الكثير من الجوائز و المنح لما قدم في حياته لهذه الأمة التي ظل يدافع عنها في كل كتاباته بأسانيد عربية و غربية وعن أهم الجوائز و الأوسمة التي حاز عليها الدكتور الطاهرأحمد مكي نذكر وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى عام 1990م ؛ وجائزة الدولة التقديرية لعام1992 م كما كرم في محافل جامعات عدة وحصل

على دروع تكريم من جامعات و محافظات مختلفة : المنيا وجنوب الوادي.....

''المؤتمرات'':

شارك في أكثر من ثلاثين مؤتمرا حول التربية و القضايا النقدية والأدبية ؛ في عمان الأردن ؛ سوريا ؛ و الرياض و المغرب و الجزائر ؛ و إسبانيا.[6]

توفي الطاهر أحمد مكي يوم 5أبريل / نيسان 2017 عن عمر ناهز 93 عاما ، و نعي الفقيد كل من مجمع اللغة العربية بالقاهرة الذي كان عضوا فيه، واتحاد كتاب مصر والجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية.

دراسة الكتاب من ناحية الخارجية :

ـ دراسة خارجية (ظاهرية)و دراسة داخلية (باطنية) لكتاب "في الأدب المقارن دراسات نظرية و تطبيقية.

ـ اسم المؤلف : في الأدب المقارن دراسات نظرية و تطبيقية .

ـ عدد الصفحات : 331 صفحة .

ـ حجم الكتاب : الطول : 21سم .

العرض : 14سم .

السمك : 02سم .

الحجم : متوسط .

ـ دار النشر : دار العلوم "جامعة القاهرة"، مكتبة الآداب .

ـ الطبعة : الأولى (ذو الحجة 1408هـ/أغسطس 1988م)

الثانية (رمضان 1412هـ /مارس 1992م)

الثالثة (محرم 1418هـ/مايو 1997م)

الرابعة (صفر 1420هـ/يونيه 1999م)

الخامسة (رجب 1423هـ/أكتوبر2002م)

ـ الواجهة الخارجية للكتاب :في الأدب المقارن دراسات نظرية و تطبيقية.

ـ الواجهة الأمامية :تتميز بلون أصفر من الأعلى و لون الأخضر يسوده السواد من الأسفل.

أما من حيث البساطة والتعقيد فإن مشكلة كان بسيط ومعانيه غير معقدة ما عدا أسماء المؤلفين تبدوا صعبة النطق والتفكيك بعض الشيء.

ـالواجهة الخلفية: نجد فيها اللون الأبيض ويسوده مع الجانب لون أصفر مع الأعلى والأخضر يسوده السواد مع الأسفل .

ـ محتوى الكتاب : يحتوي الكتاب على كلمة افتتح بها الكاتب كتابه ، حيث أن كتابه يحتوي على عناوين .

وكتابه لا يحتوي على خاتمة ربما قصته لا تكتمل بعد .

والكتب التي ألفها هي :

ـ امرؤ القيس " حياته وشعره"

ـ دراسة في مصادر الأدب

ـ ملحمة السيد

ـ مع شعراء الأندلس والمتنبي

ـ تحقيق طوق الحمامة لابن حزم

ـ دراسات أندلسية :في الأدب و التاريخ و الفلسفة

ـ الشعر العربي المعاصر:روائعه ومدخل لقراءته

ـ القصة القصيرة : دراسة و مختارات

ـ الفن العربي في إسبانيا و صقلية

ـ الحضارة العربية في إسبانيا

ـ التربية الإسلامية في الأندلس

ـ الأدب المقارن: أصوله و تطوره ومناهجه

ـ مقدمة في الأدب الإسلامي المقارن

ـ الرمزية

ـ دراسات عن ابن حزم وكتابه وطوق الحمامة

ـ مناهج النقد الأدبي.

المبحث الثاني: محتويات الكتاب.

تناول أحمد مكي بحثه المعنون :في الأدب المقارن دراسات نظرية وتطبيقية مجموعة من العناوين حيث بدأها بكلمة قال فيها:

خلال إعداد كتابي الأدب المقارن :أصوله وتطوره ومناهجه ،واستغرق منى سنوات طويلة وجهدا مضنيا ،وصدر هذا العام عن دار المعارف ، حرصت على أن أقف فيه عند العلم نظرية ، وما يتصل بذلك من قريب فحسب ،فإذا مثلت لأمر ففي أضيق الحدود ،وفي إيجاز يلمح ولا يطنب ،ويجمل ولا يفصل ،حتى لا أخرج بالكتاب عن منهجه ، ولا تطول صفحاته أكثر مما طالت .

ولكن المثل ضروري ، والشاهد يعزز الفكرة ، ويؤكد المقولة ، ومن ثم حرصت على أن أتناول هذا تفصيلا في الجانب التطبيقي من هذه الدراسات ، وهي تمهد الطريق لمن يريد أن يواصل السعي ، وتنير السبيل لمن يرغب في المزيد ، وتتناول جوانب مختلفة من مجالات الأدب المقارن ، كالتأثير والتأثر والرحلات و المصادر ،ودراسة طبقا لمذهب المقارنين

الأمريكيين ، ومعهم قلة من الفرنسيين المعاصرين ، ممن لا يشترطون وجود علاقة سببية بين الأعمال موضوع المقارنة ، وخارج التطبيق كانت هناك بعض الدراسات التي تتصل بالظروف التي مهدت لنشأة الأدب المقارن حديثا ، أو المحاولات العربية التي تدخل في نطاقه قديما ،وإن تمتد إليه علما .

وجاءت الدراسات التطبيقية ،في جملتها،عما أعطينا الآداب الأوربية خلال العصور الوسطى ، والقليل منها عما أعطونا في العصر الحديث ، أو التقى فيه مبدعان على غير لقاء ،ودون أن يكون هناك أخذ وعطاء.

وهذه الدراسات سبق أن نشرت كلها في عدد من المجلات العربية المعروفة:مجلة المجلة و الهلال القاهريتين ، وآفاق عربية البغدادية ، والدوحة القطرية ، والفكر العربي البيروتية ، والبحث العلمي المغربية ،على امتداد مساحة طويلة من الزمن ، فأقدمها يعود إلى أيام أن كنت طالب بعثة في مدريد أعوام 1962 وما حولها ، وأحدثها نشر منذ شهر واحد تقريبا .ومن هنا فإن بعض الجزئيات قد تتكرر ، ويكمل بعضها بعضا ، وإن جاءت في أكثر من دراسة ، وصنع منها كلا ، لأصبحت في جملتها موضوعا جديدا مختلفا لا ينتمي إلى أي منها.

وتجيء هذه الدراسات ،على أيه حال ، مكملة لكتاب الأدب المقارن الذي أشرت إليه ، ومضيئة لعدد من قضاياه ، فأبحاثها تفصل ما جاء هناك مجملا ، وتقف عندما ألقينا به عابرين ، ولقد كان مقدرا لها أن تصدر تحت عنوان :نحو أدب إسلامي مقارن ، ودراسات أخرى ، وأشرت إليه في هوامش الأدب المقارن : أصوله وتطور مناهجه بهذا العنوان ، ولكني وجدت قضية الأدب الإسلامي المقارن قد طالت وتشبعت ، وتستحق وحدها دراسة مستقلة ، وسوف تصدر في العنوان نفسه بعد زمن لن يطول.[7]

إن قضايا الأدب المقارن شائكة وعويصة ومعقدة ، ولا يزعم الإنسان لنفسه أنه آمن من مخاطرها دائما ، فإن أكن قد أصبت فذلك من فضل الله ، وإن كبا القلم أو زل الفهم ، فذلك هو الطبيعي ، فبنو آدم خطاء ولسوف أسعد بأي تقويم أو تصويب أو تصويب أو تعليق أو توجيه .والله يهدينا جميعا إلى سواء السبيل.

بعد هذه الكلمة التي قدمها ، تليها العناوين الآتية :

1 ـ الطاهر أحمد مكي : في الأدب المقارن دراسات نظرية وتطبيقية ، مكتبة الآداب القاهرة ، الطبعة[12345] ص5/4

1 ـ الجاحظ و الأدب المقارن :

لقد عرفوا الأدب المقارن على أنه "العلم الذي يدرس العلاقات بين الآداب القومية المختلفة في تأثيرها وتأثرها "،أو بتعبير آخر وأكثر بساطة منه :"العلم الذي يحاول أن يتخطى الحدود القومية ليعرف ما عند الآخرين وما أصيل من آدابهم، وما أخذوه عن غيرهم ،وفي محاولته هذه يستكشف عاداتهم وتقاليدهم ، ويسهم في التعريف بهم لمن يجهلهم ، إذن يعتبر الطريق بين سبل أخرى كثيرة ، لجعل هذا العالم أقل تعصبا وأشمل إنسانية إنه في غاياته البعيدة دعوة إلى الحب والتفاهم والتعاون وإثبات علمي على أن العزلة في الأدب ، كما هي في غيره ،ضارة أولا وغير موجودة ثانيا ، وليس في هذه الدنيا من لا يأخذ ويعطي، باستثناء الموتى ، نعم الموتى وحدهم الذين لا يأخذون ولا يعطون[1].

والمقارنة كعلم له منهج وقواعد وليدة النصف الثاني من القرن التاسع عشر إلا أنها كظاهرة قديمة قدم الأدب نفسه ، فمنذ أن كان هناك أدب بين الشعراء وغيرهم ، مشابه في الفكرة أو الصورة أو المنهج ،يقف عند هذه الملاحظة متأملا ، دون أن يذهب بتأمله إلى ما هو أبعد من هذا ، وقد يحاول أن يجد للأمر سببا ، وأن يخرج بمقارنته إلى لون من التقاضي فيحكم لشاعر على شاعر أو كاتب على كاتب وبين يديه الأسباب التي جعلته يرجح كفة أحدهما الآخر .

عرف أدبنا العربي هذا النوع من المقارنة أو الموازنة إذا شئت الدقة وجد ، وأقدم ما نعرف منها الموازنة التي جرت بين امرئ القيس وعلقمة الفحل وكانت الحكم فيها أم جندب زوجة الأول ، وحفظ لنا كتب الأدب ، وعرضت لها تفصيلا وتحليلا في كتابي : امرئ القيس حياته وشعره ، وكان سوق عكاظ ،والأسواق الأخرى الشبيهة به ، محكمة أدبية في جانب منه ، توازن بين الشعراء على نحو ساذج ، لتحكم بالأفضلية على آخر أوله على الشعراء جميعا.

ويمكن القول أن ضربا من الموازنة يأتي عفوا حين يكون التشابه بينا بين بيتين أو قصيدتين ، أو صورتين أدبيتين لمؤلفين مختلفين أو آداب متباينة ، طبيعي حين يقرأ المرء قول أبي يعقوب الحريمي :

أدركتني و ذالك أول دائي بسجستان حرفة الآداب.[8]

وأن يقرأ قول أبي تمام من بعد:

---

1 ـالمرجع السابق :ص 8/7/6.

إذا غنيت بشئ خلت أن قد أدركته ، أدركتني حرفة الأدب.

أن يستشعر هذا التشابه ، وأن يضع يده عليه ، وأن يفكر فيه وفي الأسباب التي أدت إليه ، وفي التفسير الأكثر قبولا لوجوده ، ويحاول تقديم قيمته و أهميته كما تطورت الموازنات في الأدب العربي وألفت فيها كتب ألف الآمدي أبو القاسم الحسن بين بشير بن يحيى المتوفى عام 371هـ/981م كتابه : الموازنة بين الطائيين ، واستهدف به المفاضلة بين البحتري و أبي تمام....، و الموازنة بين القاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني ، وبين المتنبي وخصومه ، غير أن هذه الموازنات ذات طابع جمالي بحث ، و أبرزما أدت إليه الحديث عن "الأصالة" وهي فكرة لم يعرفها النقد الأوروبي الحديث إلا في القرن التاسع عشر حين يلتقي شاعران حول معني فمن يكون؟ ومن هو صاحبه؟ أهوالذي سبق إليه أم الذي قدمه لنا في صورة أدبية أكثر طرافة؟.

عندما يقول علي بن الجهم:[1]

كأن يد النديم تدير كأسا شعاعا لا يحيط عليه كأس.

ثم يأتي البحتري فيتناول المعنى في صورة أخرى ، ويقول:

يخمى الزجاجة لونها فكأنها في الكأس قائمة بغير إناء.

هل يقلل من شأن البحتري أنه سبق بهذا المعنى؟ سوف نحكم لعلي الجهم ، دون شك ، لأنه أسبق تاريخا بـأنه صاحب الصورة ، أو مالكها بلغة العصر الحديث ، ولكن الأمر ليس بمثل هذه السهولة دائما ،فالمتنبي مثلا وهو يشدونا بيته:

وهكذا كنت في أهلي وفي وطني إن النفيس غريب حيثما كانا.

قد قلد أبا تمام في قوله:

غربته العلا على كثرة الأهـــ ـــل فأضحى في الأقربين حبيبا.

فليطل عمره فلو مات فـــي مرو مقيما بها لمات غريبـــــا.

لكن بقليل من التأمل نجد المتنبي أنقذ نفسه من شائنة التقليد ، حين التقط معنى أبي تمام وجاء به في خلق جديد ، صورة ونظما وموسيقا ، وصاغه في بيت واحد ، "وبيت أبي الطيب ، كما يقول الجرجاني ، أجود و أسلم ، وقد أساء أبو تمام بذكر الموت في المديح

فالا حاجة به إليه ، والمعنى لا يختل بفقده ، ومن مات في بلده غريبا فهو في حياته أيضا غريب".[1][9]

وما أريد أن أعرض لهذه القضية تفصيلا ، فليس هنا مكانها ، ومجسبى أن أشعر إلى أن الحديث في الموازنة فتح الباب عريضا وواسعا للحديث عن "الأصالة" في الأدب والفن، أمام علماء البلاغة العربية،فعرف النقد العربي في زمن مبكر جدا ما يسمى "السرقات الأدبية"، وهو أضخم أبواب البلاغة، وأكثرها دورانا في كتب المؤلفين .[10]

غير أن النقاد العرب بعامة وقفوا بالموازنات الفردية عند الأدباء العرب ، في أدب اللغة العربية نفسها ، فلم يتجاوزها إلى ما أخذه الشعراء عن اللغات الأخرى ، وكان من الشعراء العرب من يجيد الفارسية ، و يفخر بها قومية في شعره العربي ، ومن درس الفكر الهليني في لغته الأصلية أو مترجما ، و من ألم بالأداب السريانية في قصصها و نثرها ، ومن وقف على أداب الهند و تاريخها ، دون أن يسترعى ذلك اهتمام النقاد و العلماء ، إلا في إشارات عابرة و قليلة ، كالذي أورده الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني ، من حكم قيلت عند موت الإسكندر الأكبر ، فقد ذكر قول أحدهم : " كان الملك يعظنا في حياته ، و هو اليوم أوعظ منه حيا " . و علق عليه بأن أبا العتاهية أخذ هذا المعنى حين أنشده .(1)

و كانت في حياتك لي عظات و أنت اليوم أوعظ منك حيا

و كان الجاحظ استثناءا فريدا من هذه القاعدة .

لقد عالج الجاحظ كل شيء ، و مضى في كل الطرق ، طبقا لمفهومه عن الأدب من "الأخذ من كل شيء يطرف ".

و تميز بفضوله البالغ الحدّة ، و نهمه لمعرفة كل ما هو إنساني ، و سعة أفقه الثقافي ة بأصالة مؤلفاته و تراثها ، و بأسلوب خاص يمكن أن تتعرّف من خلاله إلى عمله ، حتى لو جاء غفلا من النسبة إليه بين مئات الأعمال الأدبية الأخرى ، ولقد واجه كل القضايا التي تثيرها في أعماقه روح قلق ، لا يكف عن التبّصر و السؤال ، ونهم إلى المعرفة بكل ألوانها .

كان الجاحظ الوحيد من بين علماء عصره الذي تقع بين فكرة على بعض الملامح التي يمكن أن تدخل في نطاق الأدب المقارن ، إذا فهمناه على نحو واسع ، وكخطوة أولى قبل أن تحكمه المناهج ، و ترتفع به من الذاتية الخالصة إلى الموضوعية المقننة ، حين نعني به العناية بأداب تتجاوز أدب الأمة الواحدة ، ومتابعة التأثيرات الأجنبية فيها قبولا لها أو

1 - المرجع السابق : ص 10/09.
1 - المرجع السابق : ص 11 / 12

اعتراضا عليها ، لأنها تمس نقاء الثقافة القومية . فالثقافة العربية الإسلامية في قمتها ، خلاصة ممتازة و مثيرة لعناصر متعددة ، لم يستطيع الجاحظ أن يقف مكتوف الأيدي أمام ما تفرضه هذه الظاهرة ة و أغناها بكل تراثه العقلي منذ اللحظة التي بدأ فيها العلماء العرب يجمعون الموّاد اللغوية و التاريخية و الأدبية ، و دخلت في مسابقة مع عناصر الثقافات الأجنبية ، وبدأ الناس يواجهونها ، يقفون ضدها أو يتركونها تأخذ طريقها إلى العقول مؤثرة أو متأثرة . (1)

الفصل الثاني

المبحث الأول : نحو تأسيس المدرسة العربية لطاهر احمد مكي:

قبل أن يؤسس أحمد مكي مدرسته العربية ؛ فقد مرت على عدة باحثين في الأدب المقارن ونذكر منهم :

1 محمد غنيمي هلال : ظهرت دراسة منهجية متكاملة في ''الأدب المقارن'' في بداية النصف الثاني من القرن العشرين ؛ وهذه الدراسة هي التي قدمها الدكتور محمد غنيمي هلال .[1]

بعد عودته بعد عودته من بعثته الباريسية عام 1952 م ؛ وقد تولى مطلع مطلع عام 1953 تدريس ''الأدب المقارن''[2].

ولقد كان هذا الكتاب تتويجا لمرحلة طويلة من الإرهاصات والمقدمات والبحث عن المطلع واللجوء إلى الترجمات ؛ وهذه المحاولات كلها كانت تقنينا لظاهرة قديمة ؛ وكان الأدب العربي كغيره من الآداب الكبرى قد عرفها خلال تاريخه الطويل ؛ وهذه الظاهرة تبادل التأثير و التأثر العابرة ؛ مثل تلك التي وردت في بعض كتابات الجاحظ عند حديثه عن البلاغة في الأمم الأخرى كالفرس و الهند أو التفاته إلى بعض الخصائص العامة المتفقة أو المختلفة ؛ |وقد التزم غنيمي هلال في كتاباته دروس أساتذته الفرنسيين مثل : فان تيجم و غويار وجان ماري كاريه ؛ وهم أعمدة ما يسمى بالمدرسة الفرنسية التقليدية التزاما تاما بخط فكري منهجي ؛ لايحيد عنه وهو ما يميز الدور التأسيسي [3] ؛ يشهد الربع الثاني من القرن العشرين جهودا قدمها بعض أعضاء بعثات دار العلوم العائدين من أوروبا ؛ في مقدمتهم حسن توفيق العدل ؛ خريج دار العلوم عام 1887 م كتب بعد عودته من ألمانيا كتاب ''تاريخ الأدب العربي '' وفقا للطريقة المستحدثة في الآداب الأوروبية ؛ وتبعه في منهجه كتاب آخرون مثل : الشيخ أحمد الإسكندري و الشيخ مصطفى عناني وعملا كلاهما في التدريس بدار العلومل[4].[1]

ولقد كان غنيمي هلال مؤهلا تأهيلا كاملا لأن يكون مؤسس {العلم} الأدب العربي المقارن ؛بما اجتمع له من شهادات رفيعة و متخصصة ؛ بما أتقنه من لغات أجنبية : {الفرنسية ؛ الفارسية ؛ الإنجليزية ؛ الإسبانية }[1].

وبما اتصف من عقلية منهجية وإخلاص للحقيقة العلمية وحماسة ريادية ؛ وكان له عدة كتب من هذا المجال نذكرها باختصار :

1- في نظرية المقارنة : ''الأدب المقارن'' بطبعاته المختلفة .

2- النقد الأدبي وقد صدر هذا الكتاب بعنوان ''المدخل إلى النقد الأدبي في القاهرة عام 1958 . وقد طبع عدة طبعات بعنوان '' النقد الأدبي '' وهو نقد مقارن بكل معنى الكلمة .

1 الطاهر أحمد مكي ؛ الأدب المقارن دراسات نظرية و تطبيقية ؛ دار المعارف 1988 ص38.

2 محمد غنيمي هلال :''الأدب المقارن ''؛ بيروت ؛ دارالعلوم ؛ 1987 طبعة {1؛2؛3} ص 30.

3حسام خطيب ؛ أفاق الأدب المقارن عربيا و عالميا ؛ بتصرف ص234 .

4 عطية عامر ؛ تاريخ الأدب المقارن ؛ مقال بمجلة فصول ؛ سبتمبر سنة1963 ؛ ص181.

3- ''دور الأدب المقارن في توجيه دراسات الأدب العربي المعاصر'' ويروج الكاتب في هذا الكتاب بقوة إلى دعوة دراسة علاقات الأدب العربي بالآداب الأخرى ؛ و هذه تعتبر جوهرة الكتاب .

الذي لا يمكن تناسيه هو أن محمد غنيمي هلال وجه تحية تقدير في الملتقى العربي الأول للأدب المقارن 1983 إلى الرواد الأوائل للدراسات المقارنة في الأدب العربي الحديث ؛ وفي مقدمتهم روحي الخالدي ؛ رائد الأدب العربي المقارن الذي سبق ذكره ؛ وهذا يعلي من قيمة وشأن غنيمي هلال لأنه لا يتصف بالأنانية مثل غيره من الرواد الذي كل همه

إثبات ريادته في أي علم من العلوم ؛ فهو بهذا يقدر غيره و من سبقه .

وفي هذه المرحلة ؛أعني مرحلة التأسيس كانت مرحلة لامتدادات في الجامعات التأسيس في البحث و الـتأليف وغيرها يحاول ذكرها باختصار :[2].[2]

أـ امتداد المرحلة في الجامعات العربية :

كانت دار العلوم هي الجهة الجامعية المؤسسة ؛ وكان محمد غنيمي هلال هو الأستاذ المؤسس ؛ أدخل إبراهيم سلامة عام 1953 مقرر''الأدب المقارن'' في كلية الآداب بجامعة القاهرة ؛ وبدأت دراسة الأدب المقارن في جامعة عين شمس على يد غنيمي هلال عام 1956 ؛ بعد هذا سرت العدوى إلى الجامعات المصرية الأخرى ؛ ثم إلى الجامعات العربية فقد كان البعض يدرس كمادة إختيارية والبعض الآخر كمادة رئيسية .

وعهدت جامعة الجزائر أسبق من غيرها إلى تدريس الأدب المقارن ؛ إذا بدأت فيه{في العهد الأستعماري}؛ منذ عشرينيات القرن العشرين .[1]

في عام 1975 حدثت تطورات في التنظيم الجامعي ؛ وأصبح الأدب المقارن في الجامعات الجزائرية مادة مستقلة ؛ كما انفردت جامعة قسنطينة بإنشاء معهد خاص بالأدب المقارن ؛ وفي منتصف الستينات شهدت الجزائر قيام {الجمعية الجزائرية للأدب المقارن } وظهور مجلة {دفاتر جزائرية في الأدب المقارن}.

التي أصدرت ثلاثة أعداد سنوية { 1966 ؛1967 ؛ 1968} وكانت فرنسية اللغة و أحيانا فرنسية الطابع [2].

1- المرجع السابق ؛ ص38.
2حسام خطيب ؛المرجع السابق ؛ ص 242 - 240 - 239

وقد هاجر القائمون على هذه المجلة إلى فرنسا ؛ وانحلت الجمعية ؛ وتوقفت عن الصدور[3].

وبدأ تدريس هذه المادة في المغرب في الرباط عام 1963 على يد أمجد الطرابلسي وفي تونس قد تأخر تدريسها إلى عام 1972-1973 على يد المنجي الشملي ؛ والسيدة كيوز.

والقروي ؛ و يجري التدريس بالعربية والفرنسية [4]. [3]

ب ـ امتداد مرحلة التأسيس في البحث و التأليف:

بعد ظهور كتاب محمد غنيمي هلال وبعشر سنوات ظهر كتاب واحد في ''الأدب المقارن''.[1]

ولكن ليس في القاهرة وإنما في بغداد ، من تأليف صفاء خلوصي ، أشار في كتابه إشارة خاطفة للتطورات المقارنة في مصر ، وقدم مريجا من نظرات الأدب المقارن وتطبيقاته العلمية ، كما عبر عن حماسة قوية لإدخال الدراسات المقارنة في الجامعات العربية ، وطالب بوضع منهج عام لدراسة الأدب المقارن ، في العربية ، وذلك بأن نبدأ باستخراج عناصره من كتبنا القديمة ، فنحن أول من درس الأدب المقارن وأهم ميزة في كتاب خلوصي أنه عرض بعض الاتجاهات الأمريكية في الأدب المقارن ، [2] واختتم كتابه بقسم موسع عن ''المدارس الأدبية ''.

وقد ظهر في فترة الستينات كتابان لمحمد عبد المنعم خفاجة بعنوان :دراسات ف 1| كفافي : قدم لنا كفافي في كتاب ضخم ومثير في خمسمائة وخمس وخمسين صفحة {555ص} بعنوان الأدب المقارن و قد وطد بعض أسس الفترة من النواحي التالية :

أ ـ الإحساس بوجود مدارس أخرى غير المدرسة الفرنسية .

---

[33] 1- حسام خطيب ؛ المرجع السابق ص244،243.
2- محمد غنيمي هلال ؛ المرجع السابق ص 244.
3- الطاهر أحمد مكي ؛ الأدب المقارن أصوله وتطوره و مناهجه ط 1 ماي 1987 ؛ دار المعارف 1119 كورنيش النيل القاهرة بتصرف ص 192.
4- حسام خطيب ؛ المرجع نفسه ص 244.
1- صفاء خويصي : دراسات في الأدب المقارن والمذاهب الأدبية ، بغداد الرابطة 1958، ص5
2- حسن جاد حسن : الأدب المقارن ، القاهرة ، دار الطباعة المحمدية بالأزهر ، 1967 وهناك طبعة 2 عام 1975 ص240.
3 ـ حسام الخطيب : المرجع السابق ص 249- 250- 251

ب ـ محاولة وضع الأدب المقارن في إطار عام من التطور الفكري و الثقافي والنقدي وربطه بجو الانفتاح العالي ، وهذا ما يزيد من الاعتبارات التي تدعو الدارس الأدبي لتأكيد استمرارية مرحلة التأسيس حتى نهاية السبعينات.[1]

ج ـ الاهتمام بالتطبيق من الزاوية التي تناسب الأدب العربي وهي زاوية الروابط الشرقية الإسلامية وبوجه خاص علاقة الأدب العربي بالأدب الفارسي.

د ـ التركيز على العلاقة التاريخية و مفهومات التأثير و التأثر أي الانتهاء عمليا إلى التمسك بالأسس والمنطلقات الفرنسية الأصلية[2][4]

2 ـ طـــه ندا :

استمر طه ندا في تفهم منطق المدرسة الفرنسية ، ولم يشغل نفسه بمناقشة منطلقاتها ، واتجاه طه ندا العربي الإسلامي الشرقي لم يمنعه من تفهم الظروف التاريخية ، والثقافة التي نشأ الأدب المقارن الأوروبي في إطارها و التي دفعته دفعا الى التركيز على الآداب الأوروبية في آداب المناطق والأمم الأخرى وثقافتها .

إن طه ندا يحاول أن لا ينخرط في سياق النزعة التهجمية على المقارنين الفرنسيين الأوائل التي تأخذ عليهم تركيزهم على الآداب الأوروبية ، أو ما يسمى بالنزعة المركزية الأوروبية .[1]

ومن بينهم جويار ، وعمل من جهته على التركيز على الآداب الأوروبية أو التركيز على العلاقة الإسلامية للأدب العربي ، وإثبات وجود عالم أدبي ثقافي في آخر له مناخه وعلاقاته يدل من المهاجمة التي إتبعها عدة رواد للأدب المقارن ضد بعضهم البعض .[2]

3 ـ عبد المنعم إسماعيل :

كان لعبد المنعم كتاب :"نظرية الأدب و مناهج البحث الأدبيً وهو خاص بالأدب المقارن قدم في هذا الكتاب تعريفات مبدئية للأدب المقارن ، شأن مؤلفي المرحلة ، فهو كغيره يربط مرحلة التأسيس بمفهومات المدرسة الفرنسية الأصلية وممثلها محمد غنيمي هلال .

كما أنه لا يجهل وجود مدارس وإتجاهات أخرى ، وأشار إلى انفتاح المدرسة الأمريكية.[3][5]

---

1 ـ حسن جاد حسين : المرجع السابق ص 255.
2 ـ حسام خطيب : المرجع السابق ص 254 255

1 ـ حسام الخطيب : المرجع السابق ، ص156.

4 ـ إبراهيم عبد الرحمان :

له كتاب بعنوان :"النظرية و التطبيق في الأدب المقارن" [1]، فهو يرى أن الأدب المقارن "ليس سوى وسيلة من وسائل نقد النصوص والأعمال الأدبية وتقويمها ، أو هو أردنا تحديد ذلك بدقة صورة للنقد في شكله الحديث" [2].

وهو بهذا يقترب إقترابا من منحى غنيمي هلال ، وكرر إهتمامه بالنواحي النقدية ، بل و يحاول أن يوجه المقارنات التي يعقدها على طريقة فان تيجم لتقدم حصيلة نقدية.كما يؤكد على أن التأثير والتأثر أمر حتمي ، وأي أدب مهما كانت أصالته وعرافته لا يخلوا من التأثر بآداب أمم غربية عنه ، نرى بأن هذه التأكيدات حرص على وضعها بالتقريب معظم مؤلفي مرحلتي البداءات والتأسيس ومما لا يمكن التغافل عنه في هذه المرحلة هو أن نذكر بعض مؤلفي هذه المرحلة من بينهم بديع محمد جمعة وكان له كتاب بعنوان دراسات في الأدب المقارن ألفه سنة 1978 بيروت دار النهضة .[3]

وريمون طحان والذي ألف كتاب الأدب المقارن و الأدب العام سنة 1972 بيروت دار الكتاب ، و المؤلف عبد المطلب صالح و الذي قدم لنا كتاب "دراسات في الأدب و النقد المقارن ، ببغداد ، مطبعة الشعب سنة 1973 ، ولا يسعنا الإطالة و التحدث ما احتوته هذه الكتب و يجدر بنا الانتقال إلى المرحلة الثالثة والأخيرة وهي مرحلة الثمانينات فماذا قدمت هذه المرحلة للأدب المقارن يا ترى ؟ وقد سميت بمرحلة عقد الرشد ، وهي أخصب المراحل[6] جميعا تأليفا و أكاديميا وغير أكاديمي وترجمة وتدريسا جامعيا وتنوعا منهجيا.[4]

3 ـ مرحلة التكامل والتنوع : "الثمانينات وما بعد":

تعد هذه المرحلة امتداد للمراحل السابقة مرحلة التأليف و مرحلة التأسيس ، وقد جرى في هذه المرحلة تنظيم تطور الظاهرة المقارنية العربية من خلالها ، ويمكن إطلاق تسمية "التكامل و التنوع " على هذه المرحلة لأسباب خارجية و داخلية.[1]

أولا : في المؤتمرات الإطارية النوعية:

---

2 ـ المرجع نفسه : ص 258.
3 ـ عبد المنعم إسماعيل : نظرية الأدب ومناهج البحث الأدبي ، دار الناشر العربي القاهرة 1977 ص 155 .
1 ـ د، إبراهيم عبد الرحمان محمد : النظرية والتطبيق في الأدب المقارن ، القاهرة ، مكتبة الشباب 1976 ص30 .
2 ـ د، إبراهيم عبد الرحمان عوض : النظرية والتطبيق في الأدب المقارن ، بيروت "دار العودة ط 2 ، 1982 ، ص 33.
3 ـ حسام الخطيب : المرجع السابق ص 260 / 262 / 264 .
4 ـ المرجع نفسه :ص 264.

إن مرحلة الثمانينات تمثل نهوضا شاملا في مجال الدراسة الجامعية والبحث الجامعي ، من الناحيتين الكيفية والكمية ، احتلت الظاهرة الأدبية ولا سيما الدراسة الأدبية والنقدية ، مكانة طيبة في مدرج هذا النهوض .

ويمكن القول بأن الإطار العام الثقافي والأدبي والجامعي جعل مناخ الثمانينات مهيأ أكثر مما سبقه لولادة مرحلة جديدة في الدرس المقارن العربي تتصف بالتمييز والتنوع .

ومن هذه المؤشرات الإطارية ذات التأثير المباشر في الظاهرة المقارنية يمكن ذكر مايلي :

1ـ تعدد الجامعات العربية وإكتمال عدد من الجامعات التي بدأت عملها في السبعينات خاصة جامعة الخليج العربي و المغرب العربي ، التي عملت على تشجيع البحث و التأليف[2].

أما بالنسبة للأدب المقارن نلاحظ صدور ثلاثة أعمال مقارنية مهمة في المجال النظري وحدة في رحاب جامعات مغربية ، وعمل آخر في جامعة الرياض ، وعقد أول تجمع مقارني للمقارنين العرب في جامعة عنابة الجزائرية 1983 .[3]

2 ـ ازدياد عدد المدرسين المتخصصين بالأدب المقارن في الجامعات العربية بوصول عدد من المتبعثين الذين أوفدوا في الفترات السابقة .[7]

3 ـ وعلى أي حال تسبب ازدياد عدد الموفدين وتنوع الجامعات المقصودة في بروز ظاهرة مواتية جدا للبحث المقارني وهي ظاهرة التعدد اللغوي ومن أبرز هذه اللغات الجديدة حسب أهميتها المقارنية : الألمانية ، فالإسبانية ، فالروسية ، فالبرتغالية و البولونية و بغضض اللغات الأوروبية الأخرى[1].

4 ـ كما شهدت مرحلة الثمانينات تنوعا من الدوريات العربية المتخصصة بالثقافة والأدب وإرتقاء في عمل هذه الدوريات ـ ولا سيما الفصلية منهاـ وفي الثمانينات تصاعد اهتمام الدوريات العربية الجادة بالأدب المقارن ، وصدر أكثر من عدد خاص أو محور خاص عن الأدب المقارن ، كما حدث في "المعرفة" و "الأدب الأجنبية" و "الموقف الأدبي" في سوريا بوجه خاص .

1 ـ حسام الخطيب : المرجع السابق ص 265.
2 ـ المرجع نفسه : ص 267.
3 ـ المرجع نفسه : ص 267.

وفي مطلع عام 1981 ظهرت في القاهرة مجلة "ألف :مجلة الشعريات المقارنة"عن قسم اللغة الإنجليزية في الجامعة العربية الأمريكية [2].

5 ـ ومن أبرز التطورات الإطارية في هذه المرحلة بدء تنظيم أعمال المقارنين العرب في شكل مؤتمرات وروابط ، وذلك لتفاعل جهودهم من خلال قنوات تنظيمية تقوي موقفهم وتوحد أصواتهم من جهة أخرى : وقد انعقد في هذه المرحلة عدة مؤتمرات نذكر منها عاى سبيل المثال:[3]

1 ـ مؤتمر الأدب المقارن بجامعة المنيا بمصر.

2 ـ الملتقى الدولي للأدب المقارن عند العرب "بجامعة عنابة الجزائر وغيرهم.[8]

ثانيا : في حركة التأليف وتنوع الأفكار:

ان التتبع لحركة الفكر المقارني يلاحظ تطورا تقنيا مهما يتمثل أول ما يتمثل في انتقال مركز الثقل التفحصي والبحثي من الكتاب إلى الدورية العلمية أو من قاعة الدرس الجامعي المغلقة إلى الصالات المفتوحة في الملتقيات والدوريات .

ـ علامات التنوع والانفتاح :

وقد أطلب علينا هذه الفترة أيضا بكتابها المتخصصين في الأدب المقارن نذكر منهم على سبيل المثال :

1 ـ حسام الخطيب : ظهر في سوريا في مطلع الثمانينات عام 1981 كتاب يحمل لأول مرة عنوان "الأدب المقارن".[1]

وقد جاء جزأين ، نظري و تطبيقي ، من تأليف حسام الخطيب ، ونذكر فيه مايلي :

أ ـ تحديد طبيعة المشكلة المنهجية في الأدب المقارن "منطقه و منطقته".

ب ـ تقديم تيارات الأب المقارن بما لها من حجج وما عليها من اعتراضات .

ج ـ شرح مفهوم الأدب المقارن الأمريكي من منابعه الأصلية "رماك".

د ـ تقديم "تفسير ورأي عربي" بشكل مبدئي ومبسط.

1ـ حسام خطيب : المرجع السابق ص 268/267.
2ـالمرجع نفسه :271/270.
3ـالمرجع نفسه :272.

ه ـ التعريج على تاريخ المقارنة العربية ، وشرح معلل لزيادة روحي الخالدي في مجال الأدب العربي المقارن التطبيقي ، وإبراز لأهمية كتابه "تاريخ علم الأدب ....."في تاريخ المقارنة التطبيقية .

و ـ حاول حسام في كتابه هذا ربط الأدب العربي المقارن بالتيارات العالمية الحديثة و التعرف بالرابطة الدولية للأدب المقارنة [2].[9]

2 ـ سعيد علوش : ومن أبرز العلامات في اتجاه التنوع والانفتاح كتابات من الغرب لسعيد علوش حول "مكانة الأدب المقارن في العالم العربي" 1986 و"مدارس الأدب المقارن " 1987 [1].

وقال سعيد علوش في تقديمه للكتاب الثاني "مدارس الأدب المقارن ":

"ويتوخى هذا الكتاب انجاز مقارنة منهجية واصطلاحية ، تحدد حقول كل مدرسة وتدخلاتها واختراعاتها ، مع الحاق كل مدرسة بملاحق ، تمثل أهم نصوص ممثليها ، لأن فكرة الكتاب في نهاية المطاف ، تنشد الخروج في السراديب المعتمة ، لتضارب المتزايدات والخلط."[2]

وقد قدم في هذا الكتاب شرحا لمفهومات الأدب المقارن ، واتجاهاته ومدارسه ، والوقف طويلا عندما يسميه بالمدرسة العربية ، وفصل في "وضعية المقارنين العرب" و"وتدريس الأدب المقارن بالجامعات العربية"[3].

3 ـ الطاهر أحمد مكي :إن كتاب "الأدب المقارن" للطاهر أحمد مكي يعد ممثلا أدق التمثيل للمقصود باتجاه "التنوع و الانفتاح" ، فهذه الموسوعة المقارنية التي بلغت حوالي سبعمائة صفحة تقدم نفسها أشبه بذاكرة عربية دولية لتجربة الأدب المقارن في الوسط الثقافي العربي .

إن نوعية التجربة لا تختلف جذريا عن تجربة الأستاذ المؤسس محمد غنيمي هلال أن الطاهر أحمد مكي نهج في كتابه " نهجا وسطا بين المدرسة الفرنسية المحافظة والمدرسة الأمريكية المتحررة" [4] في تحديد واضح لماهية الأدب المقارن .[5]

والملاحظ أن المؤلف يقترب أكثر من المدرسة الفرنسية في التفصيلات المتعلقة بموضوعات الأدب المقارن ومجالاته ، وتحت عنوان "مجالات الأدب المقارن"[10]

1 ـ حسام الخطيب : "الأدب المقارن " ، ج1 ، في النظرية والمنهج ، ج2 ـ تطبيقات جامعة دمشق 1981، 1982 ص 88
2 ـ حسام الخطيب : المرجع السابق ص 286/285.
1 ـ حسام الخطيب : المرجع السابق ص 286.

يؤكد مسألة الصلات :"يهتم الأدب المقارن بدراسة الصلات التي تقوم بين الأداب القومية المختلفة وما أدت إليه في الماضي والحاضر ، أو حتى يمكن أن ينتج عنها في المستقبل ."

وأخيرا لا يسعنا ذكر كل المؤلفين في هذه المرحلة تكتفي بهذه النماذج الثلاثة ، فقد ازداد التوجه في هذه المرحلة نحو الدراسات العربية الغربية وقد شارك في هذا المجال الكثير منهم على سبيل المثال : عبد الدايم ، ريمون طحان ،وإبراهيم عبد الرحمان ،وحسام الخطيب [1]،الذي سبق ذكره وسعيد علوش والطاهر أحمد مكي وعزالدين المناصرة ومحمد شاهين وخليل الشيخ وأمينة رشيد ، وهدى وصفي ، وعبدة عبود ،وأحمد درويش ،وعطية عامر ، وغيرهم ، وكهذا إنسعت حركة الأدب العربي المقارن في المرحلة الأخيرة التي نعيشها ، بعدما جعلت جل الجامعات العربية تدرس مادة "الأدب المقارن".

ومما يجدر بنا الإشارة إليه هو أنه ليس كل المشتغلين العرب بالأدب المقارن من أتباع المنهج الفرنسي وهناك من اتبع المنهج الأمريكي .[2][11]

المبحث الثاني :جهود وإسهامات الدكتور أحمد مكي :

جهوده:

ـ تناول جوانب مختلفة من مجالات الأدب المقارن ، كالتأثير والتأثر والرحلات والمصادر .

ـ الموازنة بين امرؤ القيس وعلقمة الفحل .

ـ المشابهة بين بيتين أو قصيدتين أو بين صورتين أدبيتين لمؤلفين مختلفين.

ـ التحدث عن الجاحظ وتعريفه للأدب المقارن الذي عرفه على أنه "العلم الذي يدرس العلاقات بين الآداب القومية المختلفة".

ـ الجمع بين اللغة الشعبية والأساليب العالية المثقفة .

ـ استخدام عناصر الدرامية مثل الحزن و الصراع ، الأنين والدموع والشكوى والصلب والقهر والخناجر .

---

2 ـ سعيد علوش : مدارس الأدب المقارن ،ص05.
3 ـ المرجع نفسه : ص286، 287.
4 ـ الطاهر أحمد مكي :المرجع نفسه ص 07.
5 ـ المرجع نفسه :ص09.
1 ـ أحمد عبد العزيز : نحو نظرية جديدة للأدب المقارن ،ط1 ،ج1 ، مكتبة انجلو المصرية القاهرة 2002، بتصرف،ص347.
2 ـ أحمد شوقي رضوان ،مدخل إلى الدرس الأدبي المقارن ،ط1 -1410-1990 ،دار العلوم العربية للطباعة والنشر بيروت ،بتصرف ص 09/08.

ـ إدراك التناقض المريع بين المشاعر البدائية والفراغ العميق الذي تخلقه حضارة الآلهة.

ـ كتابة القصص واختلافها من عربية إلى إسبانية .

ـ ترجمة كتاب "مناهج النقد الأدبي"الذي تناول أراء "إنريك أندرسون إمبرت .

ـ دراسته لظاهرة التأثير والتأثر .

ـ ترجمة كتاب "الرمزية " لـ "آنا بلكيان" وعرفنا على أهم أصحابه أمثال "سويد بنرج ، بودلير ، فرلين ،رومبو ، مالرميه ".

ـ أثناء وجود أحمد مكي في المغرب العربي ، وبعد عودته إلى مصر كتب بأسلوبه الرائع "كتاب السلطان يستفتى شعبه وحكايات أخرى ".[12]

ـ كتابة القصة الرمزية "الحمار دكتورا مشكلة "فيها قدم أحمد مكي مجموعة من القضايا، نذكر منها قضية تدهور الشعر ، ونظرة البعض إلى العلم وكأنه شيء كمالي .

ـ كتابته للمقالات المتنوعة وكثيرة نذكر منها : المقال الأدبي واللغوي والسياسي .

ـ دراسة أحمد مكي الأدب الأندلسي وكان إحدى البصمات المميزة في أعماله ،ومن بين أعماله نذكر "دراسات عن ابن حزم الأندلسي وكتابه طوق الحمامة .

ـ ترجمة الكتب الأندلسية والمحققة تمثلت في ثلاثة وهي :

ـ الحضارة الأندلسية .

ـ التربية الأندلسية وطرق التعليم والتعلم .

ـ الفن والشعر في الأندلس.

ـ لقد ترجم أحمد مكي كتاباته من حيث الموضوعات فكانت : الحضارة وتاريخ الأدب "الشعر ، القصة ،الملحمة."

ـ الأدب المقارن و النقد النظري.

ـ التراجم من حيث اللغة.[13]

1 ـالطاهر أحمد مكي : المرجع السابق ، ص 35.
1ـ احمد مكي : المرجع السابق ، ص 38.

المبحث الثاني :إسهاماتـــــــــــه:

ـ كانت للباحث والدكتور الطاهر أحمد مكي عدة إسهامات في مجالات الأبحات وعضويات المجالس واللجان المتخصة بالشؤون الثقافية والأدبية والفنية واللغة العربية.

ـ عمل رئيسا لقسم الدراسات الأدبية ، فوكيلا لكلية دار العلوم للدراسات العليا والبحوث حتى عام 1989، كما عمل أستاذا زائرا في العديد من الجامعات العربية والعالمية .

ـ رئيس تحرير صحيفة دار العلوم ،وكان عضوا بالمجلس الأعلى للثقافة ، وعضوا في مجلس إدارة دار الكتب المصرية .

ـ أشرف على أكثر من 35 رسالة دكتوراه و 75 رسالة ماجستير في الجامعات المصرية المختلفة .

ـ اختير عضوا بمجمع اللغة العربية سنة 1999.

ـ حصل على العديد من الجوائز و الأوسمة منها : جائزة الدولة التقديرية لعام 1992 ووسام العلوم والفنون من الطبعة الأولى عام 1992 ،وجائزة التميز من جامعة القاهرة عام 2009.

ـ إلتحاقه بوزارة التربية والتعليم وعين مدرسا فيها.

ـ كتب عنه أطروحة لنيل درجة الدكتوراه وأخرى لرسالة ماجستير بعنوان الإبداع و النقد في الفكر الطاهر أحمد مكي .

ـ وكانت له عدة مجالات في الأدب المقارن وتمثلت في الرحلة والرحالة والوسطاء والترجمة ودراسة التأثير والتأثر[1].[14]

ـ تعيينه و اختياره عضو ببعثة وزارة التربية والتعليم للحصول على الدكتوراه من إسبانيا عام 1961.

ـ تعيينه أستاذا منتدبا من وزارة التعليم العالي لتدريس الأدب العربي والحضارة الإسلامية في جامعتي كولومبيا الوطنية والجزويت باللغة الإسبانية في كولومبيا عام 1964.

ـ انتخب عضوا بمجمع اللغة العربية .

ـ عضوا في لجنة منح الجوائز للتفوق بالمجلس الأعلى للثقافة .

1ـ أحمد عبد العزيز :المرجع السابق ص25.

ـ شارك أكثر من ثلاثين مؤتمرا حول التربية وقضايا نقدية وأدبية في عمان ،سوريا ،الأردن ، الرياض والمغرب والجزائر وإسبانيا .

ـ تعلق أحمد مكي بالصحافة .

ـ ذهاب أحمد مكي لإسبانيا عام 1957 بناء على منحة مقدمة من وزارة الخارجية الإسبانية لدراسة الأدب الإسلامي والأندلسي بقي هناك ستة سنوات .[15]

1ـ أحمد عبد العزيز: المرجع السابق ،ص 30.

خاتمة

تناولت في هذه المذكرة دراسة كتاب لأحد أعمال الدكتور " الطاهر أحمد مكي " تحليلا ودراسة ، تحت عنوان " في الأدب المقارن دراسات نظرية وتطبيقية ".

وبفضل الله غز وجل قد أنهيت منها وسوف أقوم بعرض في سطور قليلة ما توصلت إليه في هذا البحث المتواضع في نقاط موجزة و تمثلت في :

1- تعريف الجاحظ للأدب المقارن بأنه" العلم الذي يدرس العلاقات بين الآداب القومية المختلفة في تأثرها وتأثيرها ".

2- الموازنة بين شعرين مختلفين وقصيدتين مختلفتين .

3- المقارنة كعلم له منهج وقواعد وليدة النصف الثاني من القرن التاسع عشر .

4- دراسة أحمد مكي القصص العربية والغربية خاصة إسبانيا (القصة).

5- إشراف أحمد مكي على أكثر من 35 رسالة دكتوراه و 75 رسالة ماجستير .

6- الوقوف في وجه الصعاب ، لأن البحث العلمي يحتاج منا جهدا أكبر ، وصبرا أطول ، حتى يؤتى ثماره المرجوة على المستوى الفردي من إسعاد صاحبه بما عرفه من علم رفع شأنه قياسا على قولهم :

" العلن يرفع بيوتا لا عماد لها و الجهل يخفض بيوت العز والكرم .

7- الأدب المقارن في مصر لم يأخذ حتى الآن مكانته التي يستحقها وتليق به كأدب مستقل ، كما أن هذه المكانة عرفتها الكثير من الدول الأوروبية و خصصوا له كراسي باسمه في جامعاتهم .

8- لكل أدب من الآداب العربية له قسمان نظري و تطبيقي ، وأن لكل قسم أهميته فإن لم يأخذ كل قسم حقه في الدراسة فلن نجني ثمار هذا الأدب كما نتمنى .

9- استعمل أحمد مكي في كتبه ، الترجمة والرحلة و الرحالة والمقارنة بين امرؤ القيس و علقمة الفحل .

10- وكانت أيضا لأحمد مكي بصمات مميرة عن الأدب الأندلسي .

وهذا ما يسعنا قوله عن الأدب المقارن لأحمد مكي لأنه بحر واسع ولا يمكننا الغوص فيه أكثر، والله ولي التوفيق.

قائمة المصادر والمراجع

الكتـــــــــب :

1- الطاهر أحمد مكي ، في الأدب المقارن دراسات نظرية وتطبيقية ،مكتبة الآداب القاهرة ، الطبعة (12345).

2- الطاهر أحمد مكي ، الأدب المقارن أصوله و تطوره ومناهجه ،ط 1 ، ماي 1987،دار المعارف 1119 كورنيش النيل القاهرة ،بتصرف .

3 – أحمد عبد العزيز نحو نظرية جديدة للأدب المقارن ط 1 ، ج 1 ، مكتبة آنجلو المصرية القاهرة ، 2002 بتصرف .

4 – أحمد شوقي رضوان ، مدخل إلى الدرس الأدبي المقارن ط 1 ، 1410هـ 1990 م ، دار العلوم العربية للطباعة و النشر بيروت ، بتصرف .

5 – إبراهيم عبد الرحمان محمد ، النظرية و التطبيق في الأدب المقارن ، القاهرة ، مكتبة الشباب 1976 .

6 _ إبراهيم عبد الرحمان عوض ، النظرية و التطبيق في الأدب المقارن ، بيروت ، دار العودة ط 2، 1982 .

7- حسام الخطيب ، آفاق الأدب المقارن عربيا و عالميا، بتصرف

8 - حسام الخطيب ، الأدب المقارن ، ج 1 ، في النظرية و المنهج ، ج 2 تطبيقات جامعة دمشق 1981 ، 1982 .

9 – حسن جاد حسن ، الأدب المقارن ، القاهرة ، دار الطباعة المحمدية بالأزهر ، 1967 و هناك ط 2 عام 1975 .

10 – سعيد علّوش ، مدارس الأدب المقارن . بتصرف

11 – صفاء خلوصي ، دراسات في الأدب المقارن و المذاهب الأدبية ، بغداد ، الربطة 1958 .

12 – عبد المنعم إسماعيل ، نظرية الأدب و مناهج البحث الأدبي ، ج 1 ، دار الناشر العربي ، القاهرة 1977 .

13 – عطية عامر ، تاريخ الأدب المقارن ، مقال مجلة الفصول ، سبتمبر 1963 .

14 – محمد غُنيْمي هلال ، الأدب المقارن ، بتصرف .

المذكـــــــــــــرات :

1 _ رندة غباط ، أثر التدريب القرائي في علاج صعوبات القراءة الجهرية عند تلاميذ الصف الرابع ابتدائي ، دراسة ميدانية في المدرسة الابتدائية ، إشراف عبد المالك شافي 2018.

المقـــــــــــالات :

1 – مكتبة الإثينية : السيرة الذاتية لسعادة الدكتور الطاهر أحمد مكي ، نسخة محفوظة 23 يناير 2018 على موقع واي باك مشين .

فهرس

إهداء

شكر وتقدير

مقدمـــــــة.....أ-ب

المدخـــــل..... 2-6

الفـــــصـــــــل الأول

المبحث الأول : حياة الكاتب الطاهر أحمد مكي و دراسة كتابه من الخارج 8-14

المبحث الثاني : دراسة محتويات الكتاب.....14-19

الفـــــصـــــل الثـــــانـــي

المبحث الأول : نحو تأسيس المدرسة العربية.....21-30

المبحث الثاني : جهود و إسهامات الطاهر أحمد مكي.....31-32

الخاتمـــــــــــــة.....34

قائـــــــمة المصادر و المراجع 36-37

فهرس

ملخص

الملخـــــــــــص:

لقد تناول أحمد مكي في كتابه "في الأدب المقارن دراسات نظرية و تطبيقية" مجموعة من العناوين حيث أن كل عنوان يقوم بوصف الأدب المقارن وعن مدى تطوراته ، حيث أنه قام بتعريف الأدب المقارن على أنه العلم الذي يدرس العلاقات بين الآداب وقومها و الموازنة بين شعرين أو قصيدتين مختلفين .

حيث أن المقارنة كعلم له منهج و قواعد ، ودرس أحمد مكي القصص العربية خاصة إسبانيا و استعمل الترجمة والرحالة و الرحلة في كتبه ، والمقارنة بين امرؤ القيس و علقمة الفحل وكتب الروايات بكل أنواعها وكان يعمل أيضا على التحقيق تمثل في طوق الحمامة والأخلاق والسير.

الكلمات المفتاحية : الأدب المقارن ،الترجمة ، المقارنة ، والموازنة.

Résumé

Ahmed Makki, dans son livre "On Comparative Literature, Theoretical and Applied Studies", a traité un certain nombre de titres, chaque titre décrivant la littérature comparée et l'étendue de ses développements, car il a défini la littérature comparée comme la science qui étudie les relations entre la littérature et son peuple et l'équilibre entre deux ou plusieurs poésies.Deux poèmes différents.

Comme la comparaison est une science qui a une méthode et des règles, et Ahmed Makki a étudié les histoires arabes, en particulier l'Espagne, et a utilisé la traduction, les voyageurs et le voyage dans ses livres, et la comparaison entre Imru' al-Qays et Alqamah al-Fahl et écrit des romans de toutes sortes.

Mots-clés : littérature comparée, traduction, comparaison et mise en balance.

Summary:

Ahmed Makki, in his book “On Comparative Literature, Theoretical and Applied Studies,” dealt with a number of titles, as each title describes comparative literature and the extent of its developments, as he defined comparative literature as the science that studies the relationships between literature and its people and the balance between two or more poetry. Two different poems.

As the comparison is a science that has a method and rules, and Ahmed Makki studied Arabic stories, especially Spain, and used translation, travellers, and the journey in his books, and the comparison between Imru’ al-Qays and Alqamah al-Fahl and wrote novels of all kinds.

Keywords: comparative literature, translation, comparison, and balancing.